Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أصبحت وسائل الاتصال الجماهيرى من ســـينما الى اذاعة الى تليفزيون هى الوسلية الرئيسية للجماهير العريضة للحصول على المتعة الفنية وذلك على نطاق عالمى بوجه عام ، وفى بلاد مثل بلادنا ترتفع فيها نسبة الأمية الأبجدية والأمية الثقافية بوجه خاص · وواضـــح ان هذه الوسائل تقدم اعمالها الفنية على اساس جماعى · وهو شبيه ــ وان كان بطريقة مختلفة ــ بما كان يحدث للعمل القصصى فيما قبل عصر انتشار الطباعة حين كان كل راو يدخل من حصلية عصره ومفاهيمه على العمل القصصى الذى يحفظه عن السلف ويرويه لجمهور مستمعيه ما يجعله عملا معاصرا يجذب الانتباه · ان أمرا مماثلا يحدث الآن بالنسبة لكل عمل قصصى يعرض عن طريق هذه الوســـائل الثلاث : ذلك ان كاتب السيناريو يحذف ويضيف الى القصة بما يتفق مع الاذاعة المسموعة أو المرئية كما رأينا ، كذلك يتدخل المخرج بما يوفق بين رؤيته الفنية وما يتخيل أنه يرضى أذواق الجماهير ، حتى الممثل فان اداءه يضفى على ما انجزه تضافر كاتب السيناريو والمخرج والمصور ومصـــمم الديكور ومصـــمم الملابس ··· الخ يضفى طابعه الخاص ، حتى ان العمل السينمائى أو التليفزيونى الواحد يختلف اذا اختلف المخرج أو الممثل · ومعنى هذا ان القصاص أصبح فردا فى مجموعة · حقا انه لا يزال يكتب القصة منفردا ، وقد يقرؤها الخاصة كما كتبها ، وهم فى الأغلب المجموعة التى تريـــد ان تتعلم منه لكى يصبح افرادها قصصيين فى المستقبل مثله ، فهو يكتب اذن مباشرة لجمهور خاص محدود اذا قيس بالجماهير العريضة التى لن تتذوقه كما كتب عمله القصصى مباشرة ، لكنها ستتعرف عليه خلال هذه الوسائل الجماهيرية الجديدة بعد ان حذف من عمله الأصلى ، أو أضيف اليه بما يتفق وتفسير المجموعة التى تناولت عمله ومدى عبقريتها وبمـــا يتفق مع تحويل الكلمة المقروءة الى كلمة مسموعة أو مرئية(١) ·